

أثر شبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم في المجتمع المصري.

دراسة تطبيقية على فئات متباينة في بيئات مختلفة

رضوى محمود^(١) - مصطفى إبراهيم عوض^(٢) - أحمد عبدالمنعم^(٣) - علي مسلم^(٤)

(١) طالب دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٣) جامعة الدول العربية (٤) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

المستخلص

تعد شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بما لها من قدرة على تجاوز حدود الزمان والمكان احد اهم ادوات البعد الثقافي والمعرفي، فشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) تمثل واجه المجتمع المعلوماتي الجديد بما تنتشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة، وما لها من بصمات في شتى المجالات سواء في المعرفة والعلوم والمعلومات أو التجارة والسياسة والاقتصاد والتعليم بمستوياته المختلفة أو الثقافية.... الخ .

حيث تلعب القيم دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه، في إطار معياري صحيح، فهي تمكننا من التنبؤ بسلوك حاملها في المواقف المختلفة، فهي أداة لتغيير السلوك وتحقيق التنمية الاجتماعية التي تعتبر الفرد هو الوسيلة والغاية . (احمد زايد : ١٩٩٤، ص٥٢)

ولهذا هدفت الدراسة الوقوف على التأثيرات الايجابية والسلبية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم بانواعها (اجتماعية -سياسية - اقتصادية - دينية وصحية بنوعيتها النفسية والبدنية) في المجتمع المصري، ولقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٠٠) مفردة مناصفة بين قاطني حي شبر الخيمة كمجتمع عشوائي وقاطني حي مصر الجديدة كمجتمع متحضر، ولقد استخدم الباحثون استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات البحثية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها ان منظومة القيم الاجتماعية والثقافية قد تآثرت ايجابيا بالانترنت واتضح ذلك في استخدامه كوسيلة للتعرف وتكوين صداقات، وتآثرت سلبيا وتمثل ذلك في زيادة عزلة كبار السن لصعوبة مواكبتهم العصر، و انتشار الاتجاه لتعدد الزوجات في مصر تقليدا لبعض المجتمعات العربية، كذلك

انتشار الجرائم عبر الانترنت، وانتشار الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تأثرت منظومة القيم الاقتصادية والسياسية بالانترنت ايجابيا وتمثل في ايجاد فرص عمل والقدرة على النقد البناء والمشاركة في مختلف الجوانب السياسية، بينما تمثل التأثير السلبي في التقليل من الشعور بالانتماء لكثرة الخلافات السياسية، وكذلك ادى هوس الشراء عبر الانترنت الى سرقة الابناء لبطاقات الائتمان الخاصة بابائهم، ولقد تأثرت منظومة القيم الدينية و الصحية (النفسية والبدنية) ايجابيا وتمثل في تنمية الذات واكتساب مهارات التواصل مع الاخرين، وكذلك نجد أن تأثيره السلبي تمثل في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بصورها المختلفة، وانتشار الشذوذ الجنسي بين مختلف الطبقات.

وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها:

- ضرورة توحيد جهود المجتمع المدني والمؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية بخطة موحدة لمواجهة المخاطر التي تستهدف منظومة القيم في المجتمع المصري .
- ضرورة متابعة الاباء لابنائهم اثناء استخدامهم لشبكة الانترنت وتوجيههم لاستخدامه الاستخدام النافع .

مقدمة الدراسة

يجتاز العالم اليوم بداية عصر جديد يطلق عليه عصر المعلومات، حيث تحولت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات إلى توجيه اهتمام متزايد إلى قطاع المعلومات، وظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات Information Industry، وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى وهى ثورة الاتصالات، وأصبحت البطولة الرئيسية للحاسبات الإلكترونية.

ويشكل الفضاء الافتراضي أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدتها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام وهو الإعلام الإلكتروني، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة. (أشرف جلال حسن ٢٠٠٩، ص ٤٧٥ - ٥٦٧)

ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق علي مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، ولعل أشهرها Face Book - MySpace - Twitter - Xing وغيرها، وادي ذلك لان وصلت نسبة مستخدمي الانترنت من الشباب لأكثر من ٤٢%، حيث وفرت للمستخدمين بنية تفاعلية افتراضية Virtual Interactive Environment احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب وخاصة بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وساهمت في التأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد، ويحتل مفهوم القيم أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية باعتبارها احد العوامل الأساسية التي تكون سلوك الفرد، حيث تقوم القيم بمجموعة من الوظائف الأخلاقية والاجتماعية فهي تحقق التضامن الاجتماعي الذي يعد ظاهرة أخلاقية. محمود تيمور، (محمود علم الدين ١٩٩٧، ص٧)

مشكلة الدراسة

نظرا لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الالكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل تويتر، الفيسبوك تتسم بعناصر الفورية Immediacy، والتفاعلية Interactivity، وتعدد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating، وكذلك محركات البحث مثل جوجل وياهو وغيرهم من محركات البحث التي باتت تستخدم بشكل يومي ومتكرر

للبحث عن اي معلومة في اي مكان وفي اي وقت يشاء، ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية وتسعي الدراسة الراهنة للتعرف علي حدود وطبيعة تأثير الانترنت علي النسق القيمي لدى المجتمع المصري سعيا لتقييم ذلك التأثير، وتحديد الطرح المستقبلي لدور أدوات الاتصال الجديد ومحركات البحث خلال الفترة القادمة، ومن خلال الاطلاع عل العديد من الدراسات الحديثة على سبيل المثال (فهد بن علي الطيار ٢٠١٤)، (لورنا عادل غالي ٢٠١٩) وجود العديد من صور الدمار القيمي في المجتمع وانتشاره بشكل سريع وواسع ادى لوجود مشاكل داخل الأسرة مثل الخرس الزوجي والخيانة الزوجية نتيجة الانفتاح والانهيال الاخلاقي المتاح والمباح عن طريق شبكة الانترنت، مما اثار انتباه الباحثة بشكل كبير انه يوجد من يعمل على تغيير ما تربي عليه الابناء او حتى تربيتهم على عكس اتجاه ورغبات الاباء وذلك لأن الابن يتواجد داخل الانترنت اكثر من تواجده داخل الاسرة واصبح يتفاعل مع العالم أجمع دون اسرته، مما جعل الابن ليس بخاضع لسيطرة الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية بل اصبح هناك من ينافس الأسرة في التنشئة الإجتماعية وفي زرع القيم والمعايير وبشكل أقوى كثيرا من دور الأسرة قد تكون ايجابية او سلبية التأثير على منظومة القيم في المجتمع المصري بجميع فئاته، مما استوجب الوقوف على اهم التأثيرات الايجابية والسلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم في المجتمع المصري .

تساؤلات الدراسة

- ١- ما تأثير شبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم الاجتماعية والثقافية؟
- ٢- ما تأثير شبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم الاقتصادية والسياسية؟
- ٣- ما تأثير شبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم الدينية والصحية بنوعها (نفسى- بدني)؟
- ٤- ما الوسائل والادوات التى يمكن استخدامها للحد من تأثير شبكة المعلومات الدولية على المجتمع المصري؟

٥- ما مدى وجود رؤية علمية لوضع نموذج امثل للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية ؟

أهداف الدراسة

- ١ - تحديد الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة من الفئات المتباينة في البيئات المختلفة .
- ٢ - تحديد معدلات استخدام عينة الدراسة لشبكة المعلومات الدولية .
- ٣ - تحديد التأثيرات الايجابية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم من وجهة نظر عينة الدراسة من الفئات المتباينة في البيئات المختلفة من حيث :-
 - أ - تأثيرها الايجابي على منظومة القيم الاجتماعية والثقافية
 - ب - تأثيرها الايجابي على منظومة القيم الاقتصادية والسياسية
 - ج - تأثيرها الايجابي على منظومة القيم الدينية والصحية بنوعها (النفسي والبدني).
 - ٤ - تحديد التأثيرات السلبية لاستخدام شبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم المختلفة في المجتمع من وجهة نظر عينة الدراسة من الفئات المتباينة في البيئات المختلفة من حيث:
 - أ - تأثيرها السلبي على منظومة القيم الاجتماعية والثقافية .
 - ب - تأثيرها السلبي على منظومة القيم الاقتصادية والسياسية .
 - ج - تأثيرها السلبي على منظومة القيم الدينية والصحية بنوعها (النفسي والبدني).
 - ٥ - التوصل الى بعض المقترحات والتوصيات للحد من اثر شبكة المعلومات على منظومة القيم داخل المجتمع المصري .

فروض الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لاختبار مدى صحة الفروض التالية :

- ١- التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم مرتفعا (القيم الاجتماعية والثقافية، الاقتصادية والسياسية، الدينية و الصحية بنوعها (النفسية - البدنية) .
- ٢- التأثيرات السلبية لشبكة لمعلومات الدولية على منظومة القيم مرتفعا (القيم الاجتماعية والثقافية، الاقتصادية والسياسية، الدينية و الصحية بنوعها (النفسية - البدنية) .
- ٣- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الخصائص الاجتماعية (الديموجرافية) لعينتي الدراسة من المبحوثين بمنطقتي مصر الجديدة وشبرا الخيمة والتأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم .

ويمكن اختبار مدى صحة هذا الفرض من خلال المتغيرين :

- ١- المتغير المستقل: ويتمثل في الخصائص الاجتماعية مثل (السن - التعليم - الوظيفة - الدخل الشهري - الحالة الاجتماعية)
- ٢- المتغير التابع: ويتمثل في القيم مثل (الاجتماعية والثقافية - الاقتصادية والسياسية - الدينية والصحية بنوعها (النفسية - البدنية)
- ٤- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الخصائص لعينتي الدراسة من المبحوثين بمنطقتي مصر الجديدة وشبرا الخيمة والتأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم .

ويمكن اختبار مدى صحة هذا الفرض من خلال المتغيرين التاليين هما:

- ١- المتغير المستقل: ويتمثل في الخصائص الاجتماعية مثل (السن - التعليم - الوظيفة - الدخل الشهري - الحالة الاجتماعية)
- ٢- المتغير التابع : ويتمثل في القيم مثل (الاجتماعية والثقافية - الاقتصادية والسياسية - الدينية والصحية بنوعها (النفسية - البدنية)

- ٥- توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين استجابات عينتي الدراسة للمبجوثين بمنطقتي مصر الجديدة وشبرا الخيمة فيما يتعلق بالابعاد الاساسية للدراسة :
- أ - معدلات استخدام الانترنت .
- ب- التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم بانواعها .
- ج- التأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم بانواعها .

مفاهيم الدراسة

- * **تعريف الإنترنت:** شبكة اتصالات عالمية يمكن من خلالها تبادل المعلومات والرسائل تبعاً لوحدة متفق عليها، جعلت شبكة الإنترنت العلم كله مثل قرية صغيرة حيث يمكن لأي شخص من أي مكان التواصل مع الآخرين في أي مكان من خلال جهاز الحاسب الآلي.(محمود تيمور، محمود علم الدين ص : ١٣٩)
- * **منظومة:** صيغة المؤنث لمفعول نظم، وهي مجموعة أفكار ومبادئ مرتبطة ومنظمة مثل: يحاول القادة العرب عمل منظومة شرق أوسطية للتكامل الاقتصادي. (المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، ط٢)
- * **القيم:** في اللغة تعرف على إنها قدر الشيء، فقيمة المتاع ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة اي ليس له ثبات ودوام على الأمر، وفي القرآن الكريم { ذلك الدين القيم } [التوبة -٣٦] أي المستقيم.
- وقد ارتبطت القيمة في جانبها الإيجابي بالفضائل الخلقية وفي جانبها السلبي بالنقائص اي الرذائل، وقد وردت كلمة القيمة "value" مشتقة من الفعل اللاتيني vales بمعنى (انا أقوى)، وهذا يعني أن القيمة تحتوي على معنى المقاومة والصلابة، والقيم هي معيار عام ضماني أو صريح فردي أو جماعي يعتمده الأفراد والجماعات في الحكم على السلوك الجماعي قبولاً أو رفضاً، وهي مقاييس اجتماعية وخلقية وجمالية تقررها الحضارة التي

ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقا لتقاليد المجتمع واحتياجاته وأهدافه في الحياة . (علي احمد
الجمال: ١٩٩٦، ص ١٧)
- وتعرف القيم أيضا بأنها مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية
ويحكم عليها الناس بأنها حسنة، ويحرصون على الإبقاء عليها.

الدراسات السابقة

دراسة لورنا عادل غالي ٢٠١٩

عنوان الدراسة: أزمة الهوية والمتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالعالم الافتراضي "
دراسة على عينة من شباب الجامعات المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي "
اهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى الوقوف على المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة
باستخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، كذلك اثر شبكات التواصل
الاجتماعي على أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي المستخدم الانترنت .
عينة الدراسة : تكونت من (١٢٠) مفردة .

ادوات الدراسة : استمارة استبيان .

نتائج الدراسة : اهم نتائج الدراسة ان الشباب الجامعي يعاني من أزمة الهوية في المجال
(المهني، الديني، الاجتماعي، اسلوب الحياة) . (دراسة لورنا عادل غالي ٢٠١٩)

دراسة أيمن عبدالمعني محمد ٢٠١٩

عنوان الدراسة: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي في المجتمع
المصري.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على ايجابيات وسلبيات استخدام الشباب لمواقع
التواصل الاجتماعي، وقياس تأثيرها على النسق القيمي لديهم .
عينة الدراسة: تكونت من (٦٠٠) طالب وطالبة من الجامعات المصرية .

أدوات الدراسة: استمارة الاستبيان .

نتائج الدراسة: يعتبر عدم الثقة وانتشار الشائعات والعنف من اهم الاثار النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي . (ايمان عبدالمنعمي محمد، ٢٠١٩)

دراسة مروة محمد غانم الديب ٢٠١٨

عنوان الدراسة: استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل اتجاهاتهم نحو العلاقات الاسرية .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى الوقوف على مدى تاثر الاطفال واتجاهاتهم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

نتائج الدراسة: اتخذت شبكات التواصل الاجتماعي واقعا ملموسا وقويا في الاستخدام بين فئات الجمهور المختلفة وأحدثت في نفس الوقت تحولا هائلا في نظم الإتصال والتواصل المجتمعي بكافة أشكاله و نطاقاته حيث يأتي التطور سريعا وشاملا في تطبيقات الشبكات الاجتماعية ونتائج الاستخدام تتفاوت ما بين السلب والإيجاب. (مروة محمد غانم الديب ٢٠١٨)

دراسة بسنت احمد البطريق ٢٠١٨

عنوان الدراسة: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصري

أهداف الدراسة : التعرف على دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، ورصد انماط استخدام الشباب لها، قياس تأثيرها عليهم .

عينة الدراسة : تكونت الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من سن (١٨ - ٣٥) عاما .

ادوات الدراسة : استمارة استبيان .

نتائج الدراسة: يعتبر القلق والاكتئاب من الآثار النفسية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما يعتبر تحقيق الذات من الآثار النفسية الايجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. (بسنت احمد البطريق، ٢٠١٨)

دراسة احمد ابراهيم بهلول ٢٠١٧

عنوان الدراسة: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل النسق القيمي للشباب المصري الجامعي - دراسة ميدانية .

أهداف الدراسة: تهدف إلى معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بتشكيل النسق القيمي للشباب المصري الجامعي .

عينة الدراسة: عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة جامعيين .

ادوات الدراسة: استمارة الاستبيان .

نتائج الدراسة: يستخدم ٨٦% من الشباب (عينة الدراسة) مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة مما يدل على اهتمامهم بها واستخدامها للتعبير عن أنفسهم، وتدرجت بالترتيب (الفيس بوك - اليوتيوب - التويتتر - الساوند كلود - لينكدان) .

- القيم التي تحرص عينة الدراسة بمتابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي بالترتيب (العلم والحرية والعمل والشورى والعدل والإيثار) وحصلت معظم القيم على نسبة موافقة كبيرة من عينة الدراسة مما يفسر سلامة الشباب المصري وتمسكه بالقيم والمبادئ والأخلاق. (احمد ابراهيم بهلول ٢٠١٧)

دراسة: آمال عبدالوهاب ٢٠١٦

عنوان الدراسة: وسائل التواصل الاجتماعي وتغير منظومة القيم: دراسة ميدانية في قرية
مصرية.

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتغير منظومة
القيم في القرية المصرية وأبرز الخصائص الاجتماعية لمستخدميها و وسائل التواصل
الاجتماعي الأكثر تأثيراً في تغير القيم الراسخة بالمجتمع القروي .

أدوات الدراسة: استمارة استبيان، دليل المقابلة وتم تطبيقه على عدد ٢٥ عضو من قرية دندرة.
نتائج الدراسة: معظم من استخدمها من فئة الشباب بين(٢٠-٤٠ سنة) وأن المتابعة تتم
بصورة يومية وتظل لمدة الساعة والساعتين في أي وقت واي مكان متى أراد عبر المحمول
وانها تعد مصدر الثقة الأول لهم.

- وبالنسبة للقيم بالمجتمع القروي: وجدت الدراسة أن قيمة الارتباط بالأرض واحترام
كبار السن من اهم القيم الموجودة بالقرية، كما وجدنا أن قيمة المشاركة بين الأقارب والجيران
موجودة وهناك الزيارات والتواد والتعاون والمساعدة في المواقف المختلفة . (امال عبدالوهاب
٢٠١٦ .)

الاطار النظري للدراسة

أولاً: شبكة المعلومات الدولية:

تعريف شبكة المعلومات الدولية: عرفها البرتسون وآخرون بأنها " شبكة شبكات الحاسب وهي
الشبكة العنكبوتية مترامية الاطراف والتي تقدم لمستخدميها قدرا هائلا من المعلومات في كل
انحاء العالم .(Rick Albeerrtson 1995).

ويعرف أحمد الكردي الإنترنت: بأنه شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات
وتتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الإمكانيات مثل البريد

الإلكتروني، والاتصال الصوتي المرئي بين الأشخاص، وإقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد بالإضافة إلى الملايين من الأخبار والتحليلات الصحفية، والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك آلات البحث المرجعي. (احمد الكردي ٢٠١٠).

الخصائص التي تميز شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- التفاعلية في مقابل الخصوصية: حيث تشجع على التفاعل بين مستخدميها وتزودهم بالخصوصية وهي المفتاح الذي نستطيع به ان نحل به جميع المشكلات ومثال ذلك اننا يمكننا عقد مقابلات مع المتأثرين بشبكة الانترنت من الطلاب العدوانيين. (James Watson2003)

- أداة تثقيفية: شبكة الانترنت اداة فعالة في تثقيف المجتمعات، وكسر حواجز الامية التكنولوجية وذلك من خلال نشر الوعي المعلوماتي عند المستخدمين وتطوير امكانياتهم البحثية والحياتية . (غالبا عوض ٢٠٠٣)

- لغة الاتصال: تعد شبكة الانترنت وسيلة اتصال متعددة الواجهه فهي تحتوي على صور واشكال مختلفة للاتصال توضح العلاقة بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري، وشان شبكة الانترنت كشان وسائل الاتصال التقليدية فهي تتعامل مع نموذج (المصدر - الرسالة - المستقبل - التغذية العكسية) و يمكن ان توضع الاطراف الاتصالية الاربعة في انماط تقليدية وقد توضع في اشكال جديدة بداية من صفحة الويب (www) وحتى مجموعات الاخبار (News group) ورسائل البريد الالكتروني . (M . Merrill & O . Christin1996)

- مجالات استخدام شبكة المعلومات الدولية:

١ - في مجال الخدمات المالية والمصرفية : أن غالبية البنوك تستخدم الشبكة في أعمالها اليومية، لمتابعة البورصات العالمية، وأخبار الاقتصاد .

٢ - في مجال التعليم : تستخدم في الجامعات والمدارس ومراكز الأبحاث، حيث يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات بينها، ونشر الأبحاث العلمية، كما يستطيع الباحث الحصول

على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جداً، ويمكن الاستفادة منها في عملية التعلم عن بعد بصورة كبيرة جداً. (جمال مصطفى عبدالرحمن الشراوي ٢٠٠٥). (جمال مصطفى عبدالرحمن الشراوي ٢٠٠٥)

٣ - في مجال الصحافة : أصبح الآن ليس صعباً نقل الأخبار من دولة إلى أخرى أو مكان إلى آخر بعد استخدام شبكة " إنترنت "، فيستطيع الصحفي كتابة الموضوع أو المقال الذي يريده ثم نقله وبسرعة إلى المحررين في الصحيفة أو المجلة التي يعمل بها .وهناك استخدامات اخرى منها استخدام الشبكة في الحكومة، المنزل، الشركات، السياحة ،... الخ .(علي محمد رحومة ٢٠٠٥).

٤ - في مجال التواصل الاجتماعي : حظيت هذه المواقع باهتمام العديد من المراهقين والشباب واصبح قضاء الوقت على هذه المواقع جزءا من الانشطة اليومية لشباب الولايات المتحدة الامريكية، واطهرت دراسة مهمة واسعة لطلاب الجامعات المختلفة في الغرب الاوسط للولايات المتحدة الامريكية ان (٩١%) من الطلاب يستخدمون موقع الفيس بوك .(Ling Fang and Lousia).

٥ - في مجال السياسة والدعاية السياسية : في السنوات الاخيرة حظيت الدعاية الانتخابية عبر الانترنت باهمية كبيرة في الابحاث والدراسات، وحتى الان تركز الابحاث عليها بالاضافة الى الدراسات العامة حول دور الانترنت في الحملات الانتخابية وبالاساس حول مواقع الانترنت الخاصة بحزب او مرشح معين، بالاضافة الى دور المدونات Web blogs مع ملاحظة عدد قليل فقط من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي . (Emese Domahidi2011).

٦ - في المجال الصحي والتوعية الصحية : طبقا لتقرير لوكالة Crossing للتسوق الرقمي حوالي الثلثين من مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة الامريكية يبحثون في شبكة الانترنت للحصول على معلومات عن الصحة والعافية (Jae Eun Chung2011)

الخدمات العامة التي تقدمها شبكة المعلومات الدولية:

١- خدمة البريد الالكتروني Electronic mail: تعد هذه الخدمة من اوسع الخدمات

انتشارا واستخداما بين المشتركين، وقد ظهرت هذه الخدمة في عام ١٩٧٢ م على يد Ray Tomlinson واستطاع الباحثون المرتبطون بالشبكة تاسيس اتصال مستقل مع كل فرد على الشبكة في العالم، واستطاعو تبادل الافكار والابحاث بسهولة لم يكن من الممكن تخيلها سابقا، باضافة امكانية ارسال البريد الى عدة اشخاص معا ظهر ما يعرف بلوائح البريد (Mailing Lists). (ماهر سليمان وآخرون ٢٠٠٢).

٢- خدمة نقل الملفات (FTP) file transfer protcol : هذا البروتوكول يتيح نقل

الملفات اما من مصادرها في الحواسيب على الانترنت الى حاسوب المستخدم عن طريق ما يسمى بالتحميل النازل download للملفات المطلوبة او عن طريق التحميل الصاعد upload اي نقل الملفات من حاسوب المستخدم الى الحواسيب الاخرى ويتم استخدام ادوات بحث للوصول الى الملفات المطلوبة ومن اشهرها (ارتش) الذي بحث في مواقع وادلة بروتوكول نقل الملفات (عبدالفتاح عارف التميمي، عماد ابو عيد ١٩٩٩)

٣- خدمة المحادثة عبر الانترنت: internet relay chat : لقد اصبحت ظاهرة الدردشة

عبر الانترنت (internet relay chat) شائعة الاستخدام منذ الايام الاولى للانترنت ولازالت حتى الان وان اصل كلمة دردشة ياتي في الحقيقة من جهاز كمبيوتر (يسمى وحدة خدمة الدردشة) يسمح للعديد من الاشخاص بالدخول عليه وقت واحد، ويمكن لهؤلاء الاشخاص كتابة رسائل يستطيع كل الاشخاص الاخرين رؤيتها ويبدو ذلك كأن الاشخاص الذين يقومون بالحديث يقفون معا في حجرة واحدة ربما في حفل او اجتماع، ويتجمع هؤلاء الاشخاص للمناقشة او الحوار او لاكتساب صدقات جديدة او حتى للحصول على معلومات وارشادات فنية وتقنية . (برايان وكيث اندرواهل ٢٠٠٣).

٤- خدمة المجموعة الاخبارية usenet وهذه الخدمة مثل قوائم البريد ولكن اصحاب الاهتمامات المشتركة يتبادلون الرسائل ويقرؤونها عن طريق برامج خاصة تسمى ببرامج قارئ الاخبار (news reader) بدلا من برامج البريد الالكتروني وهناك فئة اخرى تساعد على البحث عن اي ملفات (files) او وثائق (Document) وصور (Pictures) والموجود بالحاسبات المتصلة بالانترنت كنظام (ارشي Archie) ونظام (Gopher) جو فروفيرونيكا (Veronica) (هيثم نيازي فهمي ١٩٩٦).

٥- خدمة التصفح عن بعد : Browsing information : تسهل هذه الخدمة الحصول على المعلومات التي يحتاجها مستفيد ما ومخزنة على حواسيب نائية، كما تسهل له التعرف على مواصفات هذه المعلومات قبل الحصول على نسخ منها، كما توفر للمستفيد عرض المعلومات المتاحة .(مبروكة عمر محريق ٢٠١١)

٦- سوق الإنترنت : أصبح الإنترنت سوقا واسعا للشركات، بعض الشركات الكبيرة ضخمت من أعمالها بأن أخذت مميزات قلة تكلفة الإعلان والتسويق عبر الإنترنت، والذي يعرف بالتجارة الإلكترونية، وهي تعتبر أسرع طريقة لنشر المعلومات إلى عدد كبير من الأفراد. ونتيجة لذلك قامت شبكة الإنترنت بعمل ثورة في عالم التسويق، كمثال على ذلك، يمكن لأي شخص أن يطلب شراء إسطوانة مدمجة عبر شبكة الإنترنت وسوف تصله عبر البريد العادي خلال يومين، أو بإمكانه تنزيلها مباشرة عبر الإنترنت إذا تيسر ذلك. (ايمن العشري ٢٠٠٤).

ثانيا: منظومة القيم:

مفهوم القيم: تعريف روكيش ميلتون ١٩٧٣ : " القيم عبارة عن تصورات من شأنها أن تقضي إلى سلوك تفضيلي، كما أنها تعتبر بمثابة معايير للاختيار من بين البدائل السلوكية المتاحة للفرد في موقف ما، ومن ثم فإن احتضان الفرد لقيم ،معينة يعني توقع ممارسته لأنشطة سلوكية تتسق مع تلك القيم . " فالقيم محدد ومرشد للسلوك وهي التي توجه اختياراتنا من بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة وتحدد لنا نوع السلوك المرغوب فيه في موقف ما توجد فيه

عدة بدائل سلوكية كما يرى بأن التعدد في مجالات الحياة والسلوك يؤدي إلى تعدد في نظم القيم الموجهة لسلوك الفرد (Rokeach, 1973, M.)

تعريف عبد الرحمن احمد محمد الهيجان ٢٠٠٤: "مجموعة المعتقدات الضمنية أو الصريحة، التي تعتبر بمثابة موجبات للأشخاص نحو الغايات أو الأنماط السلوكية التي يختارونها، وتفصح عن نفسها في الاتجاهات والسلوك اللفظي والفعلية معا أي فيما يقول الفرد أنه يعتقد نظريا وفيما يسلكه واقعا، فالقيم تشمل العملية الذهنية الذاتية التي تحدد اختياراتنا ومن ثم ترتبط بالأفكار والمعتقدات الخاصة بما هو حسن وما هو سيئ، وما هو مهم وغير مهم (عبد الرحمن احمد محمد الهيجان ٢٠٠٤) .

خصائص القيم :

- **القيم ذات قطبين** : فهي إما أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية، بهذا الفعل أو ضد هذا الفعل (خيرا، أو شرا، حقاً أو باطلاً ...) .
- **القيم اجتماعية** : أي أنها تنبثق من خلال التطبيع الاجتماعي فهي تتأتى من تراث المجتمع و العلوم الإنسانية وهي التصور الاجتماعي الذي يتحدد من خلال معايير المجتمع
- **القيم مكتسبة**: إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة .
- **القيم تترتب هرمياً**: أي ان قيم كل فرد تكون مرتبة تنازليا طبقا لاهميتها له من الاله فالمهم، حيث تسود لدى كل فرد القيم الاكثر اهمية بالنسبة له، " ويعتبرها محمود السيد أبو النيل كذلك " لان هذا يعني أن هناك قيما لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم، كالقيمة الدينية عند رجل الدين تقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي القيم بل تعتبر باقي القيم خاضعة لسيطرتها، نفس الأمر بالنسبة لرجل التجارة فالقيمة الاقتصادية لها الأولوية . (محمود السيد ابو النيل ١٩٧٩)
- **القيم مجردة**: أي أن القيمة لا تمثل شيئا محددا فهي أكثر عموما وشمولا وتجريدا من الاتجاهات، كذلك لا تتحدد بموضوعاتها على نحو مباشر .

- **القيم ذاتية وشخصية** : ترتبط القيم بشخصية الفرد وذاته ارتباطا وثيقا وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والاختيارات والحاجات والاتجاهات والأحكام مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول مدى أهميتها وتمثلها باختلاف ذواتهم وشخصياتهم، وهي بذلك تؤثر وتتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتاملاته وطبيعة ذوقه .
- **القيم نسبية** : بمعنى أنها غير ثابتة في كل مكان وزمان، وإنما تختلف من وقت لآخر ومن ثقافة لأخرى ومن شخص إلى آخر (ولكن الثبات النسبي يسمح بالتغير والتعديل) .
- **فالقائمة مسألة نسبية** شخصية متغلغلة في الانسان تتبع منه ومن رغباته لا من خارجه، والانسان هو الذي يضيف على الشيء قيمته، فالحجاب الذي ترتديه المرأة ما هو الا قطعة قماش لا قيمة له من الناحية المادية، ولكن تتمثل قيمته الكبرى في اعتقادها بأن هذا الحجاب سيكون على سبيل المثال سببا في رضا الله عز وجل (حامد عبدالسلام زهران واجلال يسري ١٩٨٥ .

وظائف القيم:

- القيم تدفعنا الى تفضيل او تبني ايدلوجية سياسية او دينية دون اخرى .
- تساهم القيم في توجيه وإرشاد الأدوار الاجتماعية وتحدد مهام ومسؤوليات كل دور مما يؤدي إلى تناسق الأدوار في النظام الاجتماعي : ويتحقق هذا التناسق تزداد عوامل قوة النظام الاجتماعي، ويكون ذلك أيضا من عوامل صلابته واثرائه وتطوره إلى الأفضل .
- تحافظ القيم على هوية المجتمع، وتعمل على تماسكه ووحده عبر التاريخ .
- القيم توجهنا في اتباع الآخرين والتأثير عليهم لتبني مواقف ومعتقدات او اتجاهات نعتقد انها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها(جابر نصر الدين - لوكيا الهاشمي .
- القيم تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تجعل هذا المجتمع مستقرا ومتماسكا في اطار موحد .

- القيم مكون دافعي قوي كما لها مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية، فالقيم الوسيالية مثلا لها قوة دفع لتحقيق اهداف معينة .
- للقيم تاثير واضح كاداة للتضامن الاجتماعي، فوحدة الجماعات تستند الى وجود القيم المشتركة، مما يجعل الناس يجذبون لبعضهم عندما يشعرون بتمائل الاخلاق والعقائد التي يعتنقونها . (قيس النوري ١٩٩١).

أهمية القيم:

- بناء شخصية قوية ناضجة ومتماسكة صاحبة مبدأ ثابت .
- اكتساب الفرد القدرة على ضبط النفس .
- التحفيز على العمل وتنفيذ النشاط بشكل متقن .
- حماية الفرد من الوقوع في الخطأ والانحراف حيث تُشكّل القيم درعاً واقياً .
- إحساس الفرد بالسّلام الداخلي .
- الاستقرار والتوازن في الحياة الاجتماعية .
- إحساس الفرد بالمسؤولية .
- كسب ثقة الناس ومحبتهم .
- إكساب الفرد القدرة على التأقلم مع الظروف برضا وقناعة .
- تشكيل نمط عامّ للمجتمع وقانون يُراقب تحركاته (علي بن سعد مطر الحربي (٢٠١٠)

تصنيف القيم:

- **القيم النظرية:** هي مجموعة القيم التي يعبر عنها اهتمام الفرد بالعلم والمعرفة والسعي وراء القوانين التي تحكم الاشياء بقصد معرفتها، وميل الفرد الى اكتشاف الحقيقة، ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية، معرفية ويكونون عادة من الفلاسفة، والعلماء والمفكرين .
- **القيم الاقتصادية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميوله الى كل ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الانتاج

- والتسويق والاستهلاك واستثمار الاموال ويتميز الاشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بنظرة عملية نفعية ويكونون عادة من رجال الاعمال كما ان القيمة الاقتصادية تتمثل في الاهتمام بالنتائج العملية والفوائد المرتقبة وكثيرا ما تتعارض القيمة الاقتصادية مع غيرها من القيم .
- **القيم الجمالية الفنية :** ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله الى ما هو جميل من ناحية الشكل او التوافق او التنسيق وهو ينظر الى ذلك العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق، وليس بالضروري ان يكون هؤلاء فنانيين مبعدين، وانما لديهم القدرة على التدوق للجمال والفن
- **القيم الاجتماعية :** وتظهر لدى الفرد الذي يحب الحياة الاجتماعية الواسعة ويميل الى الناس فهو يحبهم ويميل الى الناس فهو يحبهم ويميل الى مساعدتهم، ويجد في ذلك راحة نفسية اجتماعية سعيدة وكذلك اشباعا له، ويتميز هذا النوع من الافراد بروح تعاونية كبيرة سمتها البذل والسخاء والعطف والحنان ويرى سبرانجر ان القيم الاجتماعية في انقى صورها تتجرد عن الذات وتقرب جدا من القيم الدينية . القيمة السياسية : ويقصد بها اهتمام الفرد بالحصول على القوة والسيطرة، بهدف التحكم في الاشياء والاشخاص ويعبر عنها الفرد بالنشاط السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتمتع افراد هذه القيمة بروح قيادية ويستطيعون التأثير على غيرهم، ومن هؤلاء الاداريين والسياسيين(نجيب اسكندر، لويس كامل مليكه، رشدي منصور ١٩٧٥) .
- **القيمة الدينية :** ارفع واعلى القيم لدى الرجل المتدين، تعكس ايمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله والقضاء والقدر خيره وشره، ويرى سبرانجر ان الرجل المتدين هو شخص يتجه بناؤه العقلي باستمرار نحو خلق اعلى الخبرات قيمة ذات الارضاء المطلق (حلمي المليجي ٢٠٠٥).

الاجراءات المنهجية للدراسة

أولا مجالات الدراسة:

- * مجال زمني: لقد استغرق البحث الميداني وجمع المعلومات عام تقريبا.
 - * مجال مكاني: طبقت الدراسة على مجتمعين مختلفين الاول تمثل في حي شبرا الخيمة والثاني حي مصر الجديدة.
 - * مجال بشري: فئات متباينة من المجتمع المصري.
- ثانياً: منهج الدراسة: دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة والمنهج الاحصائي في تحليل البيانات.
- ثالثاً: نوع الدراسة: دراسة وصفية.

رابعاً: أدوات الدراسة: الاداه هي الوسيلة التي يستخدمها الباحثون للوصول الى المعلومة حيث لكل يستخدم كل علم من العلوم ادواته الخاصة، وبعد اطلاع الباحثون على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة، تم تحديد صحيفة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع بيانات ومعلومات العمل الميداني في هذه الدراسة، ولقد اتبع الباحثون الخطوات العلمية لإنشاء هذه الأداة، حيث تم تحديد وصياغة العبارات المرتبطة بموضوع البحث، ولقد اشتملت الاستمارة على: (بيانات اولية - معدلات استخدام الانترنت - التأثيرات الايجابية لاستخدام شبكة الانترنت على منظومة القيم - التأثيرات السلبية لاستخدام شبكة الانترنت على منظومة القيم) وتم تطبيقها على عينة من المبحوثين بعد عرضها على عدد من المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة وذلك لقياس مدى صدق وثبات الاداه، ثم تطبيقها ميدانيا وفيما يلي استعراض لمرحلتي صدق وثبات ادوات الدراسة

١- مرحلة صدق الأداة: الصدق الظاهري للأداة : حيث تم عرض الأداة على عدد (١٠) من أعضاء مركز البحوث الاجتماعية، و بناءً على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة، وتم جمع وتفرغ كافة الملاحظات وعرضها على السادة المشرفين بعد عرض

الأدوات على السادة المحكمين وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءً على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

٢- مرحلة ثبات الأداة : تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستبيان المبحوثين في المنطقتين (مصر الجديدة وشبرا الخيمة)، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من مجتمع الدراسة.

خامسا عينة الدراسة: عينة قوامها (١٠٠) مبحوث من فئات متباينة مختلفة الاعمار والظروف الاجتماعية والثقافية، وطبقت استمارة الاستبيان على منطقتي مصر الجديدة وشبرا الخيمة بالتساوي، حيث تمثل كل منطقة منهم بيئة مختلفة عن الاخرى من حيث المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي وذلك للمقارنة بين المجتمعين من حيث تأثير الانترنت عليهم من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والدينية والصحية بنوعها نفسية وبدنية، طبقت الدراسة في بداية يناير ٢٠١٩ حتى مايو من نفس العام على وتم التطبيق على عينتين من منطقتي شبرا الخيمة ومصر الجديدة تم لقد تطبيق الاستمارة على عينات عشوائية في نادي الزهور ودار القوات الجوية بمصر الجديدة، كما تم تطبيق الاستمارة في منطقة شبرا الخيمة على عينات عشوائية من مركز شباب بهتيم في شبرا الخيمة و على مجموعة من المواطنين من شوارع مختلفة (عزبة عثمان - الشارع الجديد) في منطقة شبرا الخيمة .

نتائج الدراسة

النتائج العامة للدراسة الخاصة باختبار صحة فروض الدراسة:
النتائج المرتبطة بالفرض الأول للدراسة ومؤداه: من المتوقع ان تكون التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم مرتفعا.
جدول (١): مستوى التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم بمختلف انواعها (الاجتماعية والثقافية - الاقتصادية والسياسة - الدينية والصحية = ن (١٠٠)

م	الابعاد	مجتمع مصر الجديدة ن= (٥٠)			مجتمع شبرا الخيمة ن= (٥٠)		
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب
١	منظومة القيم الاجتماعية والثقافية	٢,١٧	٠,٤٢٧	٣	٢,٣٥	٠,٤٠٢	٣
٢	منظومة القيم الاقتصادية والسياسة	٢,٢٢	٠,٤٠٨	٢	٢,٣٧	٠,٣٤١	٢
٣	منظومة القيم الدينية والصحية	٢,٣٩	٠,٣٨٧	١	٢,٤١	٠,٣٩٣	١
	متوسط البعد ككل	٢,٢٦	متوسط		٢,٣٧	متوسط	

يوضح الجدول السابق:

- أن المتوسط العام لمستوى التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم كما حددها مجتمع مصر الجديدة بلغ (٢,٢٦) وهو مستوي متوسط.
- أن المتوسط العام لمستوى التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم كما حددها مجتمع شبرا الخيمة بلغ (٢,٣٧) وهو مستوي مرتفع

مما يجعلنا نقبل الفرض الاول للدراسة (جزئيا) والذي مؤداه : " من المتوقع ان تكون التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم مرتفعة.."
النتائج المرتبطة بالفرض الثاني للدراسة ومؤداه: من المتوقع ان تكون التأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم مرتفعا .

جدول(٢): مستوى التأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم ن=(١٠٠)

م	الابعاد	مجتمع مصر الجديدة ن=(٥٠)		مجتمع شبرا الخيمة ن=(٥٠)		
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المستوى الترتيب
١	منظومة القيم الاجتماعية والثقافية	٢,٤٦	٠,٣٤٦	٢,٤٣	٠,٣٣٩	١ مرتفع
٢	منظومة القيم الاقتصادية والسياسة	٢,٤٣	٠,٣٦١	٢,٣٤	٠,٣٢٤	٢ متوسط
٣	منظومة القيم الدينية والصحية	٢,٣٥	٠,٣٥٣	٢,٤٨	٠,٣٠٠	٣ مرتفع
متوسط البعد ككل		٢,٤١ مرتفع		٢,٤٢ مرتفع		

يوضح الجدول السابق :

- أن المتوسط العام لمستوى التأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم كما حددها مجتمع مصر الجديدة بلغ (٢,٤١) وهو مستوي مرتفع
 - أن المتوسط العام لمستوى التأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم كما حددها مجتمع شبرا الخيمة بلغ (٢,٤٢) وهو مستوي مرتفع
- مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه :** " من المتوقع ان تكون التأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم مرتفعة.."

النتائج المرتبطة بالفرض الثالث للدراسة ومؤهده: من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الديموجرافية لعينتي الدراسة والتأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم .

جدول(٣): يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية لعينتي الدراسة والتأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم

أبعاد التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم				المتغيرات
مجتمع شبرا الخيمة	مجتمع مصر الجديدة	المعامل المستخدم	المتغيرات	
قيمه ودلالته	قيمه ودلالته			
٠,١٨٤	٠,٢١٨ -	بيرسون	السن	
٠,٠١٢	٠,١٦٩	جاما	التعليم	
(٢٢٠ ح.د.) ٢٣٤,٢	(٢٦٤ ح.د.) ٢,٦٤,٧	٢كا	الوظيفة	
٠,٠١	٠,٢٣٧ -	بيرسون	الدخل	
(١٣٢ ح.د.) ١٤٥,٠	(١٣٢ ح.د.) ١٢٥,٥	٢كا	الحالة الاجتماعية	

** معنوى عند ٠,٠١ * معنوى عند ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق ان: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية لعينتي الدراسة والتأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم، وهذا يعني أن أبعاد التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم لا تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية لعينتي الدراسة (السن، التعليم، الوظيفة، الدخل، الحالة الاجتماعية).

مما يعني رفض الفرض الثالث للدراسة ومؤهده " من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الخصائص الديموجرافية لعينتي الدراسة والتأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم.

النتائج المرتبطة بالفرض الرابع للدراسة ومؤهده: من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الخصائص الديموجرافية لعينتي الدراسة والتأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم.

جدول (٤): يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية لعينتي الدراسة والتأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم

المتغيرات	أبعاد التأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم		
	مجتمع شبرا الخيمة قيمه ودلالته	مجتمع مصر الجديدة قيمه ودلالته	المعامل المستخدم
السن	- ٠,١٦٠	- ٠,٠٢٠	بيرسون
التعليم	٠,٠٤٨	٠,١٣٢	جاما
الوظيفة	٢٥٠,٠ (ح.د= ٢٤٥)	٣٠٠,٠ (ح.د= ٢٩٤)	٢كا
الدخل	- ٠,٠٠٦	٠,٠٠٣	بيرسون
الحالة الاجتماعية	١٥٠,٠ (ح.د= ١٤٧)	١٥٠,٠ (ح.د= ١٤٧)	٢كا

** معنوى عند ٠,٠١ * معنوى عند ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق ان : لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموجرافية لعينتي الدراسة والتأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم، وهذا يعني أن أبعاد التأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم لا تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية لعينتي الدراسة (السن، التعليم، الوظيفة، الدخل، الحالة الاجتماعية).

مما يعني رفض الفرض الرابع للدراسة ومؤداه " من المتوقع وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الخصائص الديموجرافية لعينتي الدراسة والتأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم.

النتائج المرتبطة بالفرض الخامس للدراسة ومؤداه: من المتوقع وجود فروق معنوية

ذات دلالة احصائية بين استجابات عينتي الدراسة للمبجوثين بمنطقة (شبرا الخيمة - مصر الجديدة) فيما يتعلق بتأثيرات شبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم .

جدول رقم (٥): يوضح الفروق بين وجهة نظر عينتي الدراسة (مصر الجديدة - شبرا

الخيمة) حول تأثيرات شبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم

نوع التأثير	العينة	س	ع	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم	منطقة مصر الجديدة	٢,٢٦	٠,١١٥	١,٦٩٤	غير دالة
	منطقة شبرا الخيمة	٢,٣٧	٠,٠٣٠		
التأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم	منطقة مصر الجديدة	٢,٤١	٠,٠٥٦	٠,٠٦٤	غير دالة
	منطقة شبرا الخيمة	٢,٤٢	٠,٠٧٠		

*دال عند ٠,٠١ دال عند ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح أن :

- لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات وجهتي نظر عينتي الدراسة (مصر الجديدة - شبرا الخيمة) حول التأثيرات الايجابية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم حيث بلغ قيمة "ت" (١,٦٩٤) وهي غير دالة معنوية .

- لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات وجهتي نظر عينتي الدراسة (مصر الجديدة - شبرا الخيمة) حول التأثيرات السلبية لشبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم حيث بلغ قيمة "ت" (٠,٠٦٤) وهي غير دالة معنوية .

مما يعني رفض الفرض الخامس للدراسة ومؤداه " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين استجابات عينتي الدراسة للمبجوثين بمنطقة (شبرا الخيمة - مصر الجديدة) فيما يتعلق بتأثيرات شبكة المعلومات الدولية على منظومة القيم ".

توصيات الدراسة

انتهت الدراسة الى عدد من التوصيات منها:

- ضرورة توحيد جهود المجتمع المدني والمؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية بخطة موحدة لمواجهة المخاطر التي تستهدف منظومة القيم في المجتمع المصري .
- ضرورة متابعة الاباء لابنائهم اثناء استخدامهم لشبكة الانترنت وتوجيههم لاستخدامه الاستخدام النافع .
- يجب أن يكون الاباء انفسهم قدوة لابنائهم والسيطرة على انفسهم وتقنين استخدامهم لشبكة المعلومات الدولية .
- يجب على الاباء غرس القيم المصرية الاصيلة في نفوس الابناء منذ نعومة اظافرهم والمتابعة المتناهية للابناء والوقوف على مدى التزامهم بتلك القيم .

المراجع

- قيس النوري (١٩٨١): الحضارة والشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية،.
- احمد ابراهيم محمد البهلول (٢٠١٧): مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل النسق القيمي للشباب المصري الجامعي - دراسة ميدانية - كلية الاداب - قسم اجتماع - جامعة المنصورة -.
- احمد الكردي(٢٠١٠): نظم المعلومات، منتدى صدى الاسلام، شبكة الانترنت،
- احمد زايد (١٩٩٤): المدخل النظري في دراسة القيم، الدوحة، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، .
- أشرف جلال حسن(٢٠٠٩): أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

امال عبدالوهاب محمود حلمي (٢٠١٦): وسائل التواصل الاجتماعي وتغير منظومة القيم: دراسة ميدانية في قرية مصرية - كلية الاداب - قسم اجتماع - جامعة جنوب الوادي - ماجستير .

ايمن العشري (٢٠٠٤): المرجع في اساسيات واسرار شبكة الشبكات، (القاهرة : مكتبة الفيروز) .

ايمن عبدالمغني محمد(٢٠١٩): اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

برايان وكيث اندرا دهل (٢٠٠١): ترجمة خالد العامري : الانترنت بايبل، (القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع،.

بسنت احمد البطريق (٢٠١٨): دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي : مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي، مخير التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر .

جمال مصطفى عبدالرحمن الشراوي : تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الالكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان، (جامعة المنصورة : مجلة كلية التربية، مايو ٢٠٠٥) .

حامد عبدالسلام زهران، اجلال محمد سري(١٩٨٥): القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب (بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية، كلية التربية، جامعة حلوان، حلوان، مصر .

عبدالرحمن احمد محمد الهيجان(٢٠٠٤): علم النفس المنهني - وزارة التربية والتعليم - الرياض.

عبدالفتاح عارف التميمي، عماد ابو عيد: شبكات الحاسوب والانترنت، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر، ١٩٩٩ .

علي احمد الجمل(١٩٩٦): القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، القاهرة، عالم الكتب،ص١٧

علي بن سعد مطر الحربي (٢٠١٠): مفهوم القيم "، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية بوجدة.

علي محمد رحومة (٢٠٠٥): الانترنت والمنظومة التكنو اجتماعية، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية).

غالب عوض النوايسة (٢٠٠٣) : مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، (عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع).

فهد بن علي الطيار (٢٠١٤): شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود ، الرياض.

كمال بلخيري : النسق القيمي لدى الفرد الجزائري وعلاقته بالجريمة، جامعة فرحات عباس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد ١٥، ٢٠١٢ .

لورنا عادل غالي (٢٠١٩) : ازمة الهوية والمتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالعالم الافتراضي " دراسة على عينة من شباب الجامعات المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي "، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس،.

ماهر سليمان وآخرون : اساسيات الانترنت، القاهرة : دار الرضا للنشر، ٢٠٠٢.

مبروكة عمر محيريق (٢٠١١): التاهيل والتدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الالكتروني، القاهرة : مجموعة النيل العربية.

محمود السيد أبو النيل (١٩٧٩) : دراسة عن القيم الاجتماعية ولذكاء والشخصية لدى مجموعة من الطلبة.

محمود تيمور، محمود علم الدين (١٩٩٧): الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة : دار الشروق،.

مرورة محمد غانم الديب (٢٠١٨) : بعنوان - استخدام الاطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل اتجاهاتهم نحو العلاقات الاسرية - ماجستير - كلية الاداب - قسم الاعلام - جامعة المنوفية، ٢٠١٨ .

المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر، ط ١.

نجيب اسكندر (١٩٧٥): لويس كامل مليكه، رشدي منصور: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، ط ٣، دار النهضة العربية، القاهرة.

هيثم نيازي فهمي (١٩٩٦): رحلة عبر الشبكة الدولية (الانترنت)، الاسكندرية: الزهراء للاعلام العربي للطباعة.

Emese Domahidi " Campaing Communication in Social Network Sites " A Survey of Candidates From Network Analytical Point of View Page Presented at the Annual Meeting of the International Communication Association ،TBA . Boston ، MA, May 25 ،2011.

Jae Eun Chung " Social Networking in Online Support Groups for Health How Online Social Network Benefits Patient " Paper Presented at the Annual Meeting of the International Communication Association TBA Boston ،MA, May 25, 2011.

THE IMPACT OF THE INTERNATIONAL INFORMATION NETWORK ON THE VALUES SYSTEM IN EGYPTIAN SOCIETY

**Radwa Mahmoud⁽¹⁾; Moustafa I. Awad⁽²⁾;
Ahmed Abdel Menem⁽³⁾ and Ali Mosalm⁽⁴⁾**

- 1) Post grad.Student, Institute of Environmental Studies & Research,
Ain Shams University 2) Institute of Environmental
Studies&Research, Ain Shams University 3) The Arab League
4) Faculty of Social Work, Helwan University

ABSTRACT

For the fact of what the modern communities are witnessing of advancement in the use of electronic communication, a new generation has appeared that is no more dealing with traditional media as it deals with current electronic media. This generation is called the network or the internet generation. The social media networks such as Twitter and Facebook and search engine such as Google and Yahoo and others have been daily and frequently used to search for any information anywhere and anytime. Hence, the research problem and objective are crystallized in identifying the limits and nature of the impact of the internet on the value system in Egyptian society in attempt to evaluate this impact and define the future exposition of the new role of communication tools and search engines in the coming period .

The researcher uses the descriptive method on a sample consists of (100) items, divided equally between residents of Shubra El-Khaima district as a slum community and Misr El-Gadida inhabitants (Heliopolis) as an urban community. A questionnaire form is used as research tool. the study comes to several results including that the social

and cultural value system are affected positively by the internet as a means for occurring marriage in Egypt and Arabian communities. They are also affected negatively through the spread out of multiple wives phenomenon in addition to the internet crimes and failure of marriage through the network sites, and the increase of isolation for the elders. The study comes to several recommendations including the necessity to unify the civil society's efforts, the educational formal and informal institutions to meet risks targeting the value system in Egypt.